

بحار الأنوار

[4] إﻻ رﺟﻼﻥ: ﺃﻧﺼﺎﺭﻯ ﻭﺛﻘﻔﻲ، ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻬﻤﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﻗﺪ ﻋﻠﻤﺖ ﺃﻥ ﻟﻜﻤﺎ ﺣﺎﺟﺔ ﺗﺮﻳﺪ ﺍﻥ ﺗﺴﺌﻼﻧﻲ ﻋﻨﻬﺎ، ﻓﻴﻦ ﺷﺌﺘﻤﺎ ﺃﺧﺒﺮﺗﻜﻤﺎ ﺑﺣﺎﺟﺘﻜﻤﺎ ﻗﺒﻞ ﺃﻥ ﺗﺴﺌﻼﻧﻲ، ﻭﺇﻥ ﺷﺌﺘﻤﺎ ﻓﺎﺳﺌﻼﻧﻲ، ﻗﺎﻻ: ﺑﻞ ﺗﺨﺒﺮﻧﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻪ ﻓﻴﻦ ﺫﻟﻚ ﺃﺟﻠﻰ ﻟﻠﻌﻤﻰ ﻭﺃﺑﻌﺪ ﻣﻦ ﺍﻻﺭﺗﻴﺎﺏ ﻭﺃﺛﺒﺖ ﻟﻼﻳﻤﺎﻥ، ﻓﻘﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﺃﻣﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎ ﺃﺧﺎ ﺍﻻﻧﺼﺎﺭ ﻓﺎﻧﻚ ﻣﻦ ﻗﻮﻡ ﻳﯘﺛﺮﻭﻥ ﻋﻠﻰ ﺃﻧﻔﺴﻬﻢ ﻭﺃﻧﺖ ﻗﺮﻭﻱ، ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﺜﻘﻔﻲ ﺑﺪﻭﻱ ﺃﻓﺘﯘﺛﺮﻩ ﺑﺎﻟﻤﺴﺌﺌﻠﺔ ؟ ﻓﻘﺎﻝ: ﻧﻌﻢ، ﻓﻘﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﺃﻣﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎ ﺃﺧﺎ ﺗﺤﻴﻴﻒ ﻓﺎﻧﻚ ﺟﺌﺖ ﺗﺴﺌﺌﻠﻨﻲ ﻋﻦ ﻭﺿﻮﺋﻚ ﻭﺻﻼﺗﻚ ﻭﻣﺎﻟﻚ ﻓﻴﻬﻤﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺜﻮﺍﺏ، ﻓﺎﻋﻠﻢ ﺃﻧﻚ ﺇﺫﺍ ﺿﺮﺑﺖ ﻳﺪﻙ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺎﺀ ﻭ ﻗﻠﺖ: ﺑﺴﻢ ﺍﻟﻪ، ﺗﻨﺎﺛﺮﺕ ﺍﻟﺰﻧﻮﺏ ﺍﻟﺘﻲ ﺍﻛﺘﺴﺒﺘﻬﺎ ﻳﺪﺍﻙ. ﻓﺇﺫﺍ ﻏﺴﻠﺖ ﻭﺟﻬﻚ ﺗﻨﺎﺛﺮﺕ ﺍﻟﺰﻧﻮﺏ ﺍﻟﺘﻲ ﺍﻛﺘﺴﺒﺘﻬﺎ ﻋﻴﻨﺎﻙ ﺑﻨﻈﺮﻫﻤﺎ ﻭﻓﻮﻙ ﺑﻠﻔﻈﻬ. ﻓﺇﺫﺍ ﻏﺴﻠﺖ ﺯﺭﺍﻋﻴﻚ ﺗﻨﺎﺛﺮﺕ ﺍﻟﺰﻧﻮﺏ ﻋﻦ ﻳﻤﻴﻨﻚ ﻭﺷﻤﺎﻟﻚ. ﻓﺇﺫﺍ ﻣﺴﺤﺖ ﺭﺃﺳﻚ، ﻭﻗﺪﻣﻴﻚ ﺗﻨﺎﺛﺮﺕ ﺍﻟﺰﻧﻮﺏ ﺍﻟﺘﻲ ﻣﺸﻴﺖ ﺇﻟﻴﻬﺎ ﻋﻠﻰ ﻗﺪﻣﻴﻚ ﻓﻬﺬﺍ ﻟﻚ ﻓﻲ ﻭﺿﻮﺋﻚ. ﻓﺇﺫﺍ ﻗﻤﺖ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﻭﺗﻮﺟﻬﺖ ﻭﻗﺮﺃﺕ ﺍﻡ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻭﻣﺎ ﺗﻴﺴﺮ ﻟﻚ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻮﺭ ﺗﻢ ﺭﻛﻌﺖ ﻓﺄﺗﻤﻤﺖ ﺭﻛﻮﻋﻬﺎ ﻭﺳﺠﻮﺩﻫﺎ ﻭﺗﺸﻬﺪﺕ ﻭﺳﻠﻤﺖ، ﻏﻔﺮ ﻟﻚ ﻛﻞ ﺫﻧﺐ ﻓﻴﻤﺎ ﺑﻴﻨﻚ ﻭﺑﻴﻦ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﺍﻟﺘﻲ ﻗﺪﻣﺘﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﺍﻟﻤﯘﺧﺮﺓ ﻓﻬﺬﺍ ﻟﻚ ﻓﻲ ﺻﻼﺗﻚ. ﻭﺃﻣﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎ ﺃﺧﺎ ﺍﻻﻧﺼﺎﺭ ﻓﺎﻧﻚ ﺟﺌﺖ ﺗﺴﺌﺌﻠﻨﻲ، ﻋﻦ ﺣﺠﻚ ﻭﻋﻤﺮﺗﻚ ﻭﻣﺎﻟﻚ ﻓﻴﻬﻤﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺜﻮﺍﺏ، ﻓﺎﻋﻠﻢ ﺃﻧﻚ ﺇﺫﺍ ﺃﻧﺖ ﺗﻮﺟﻬﺖ ﺇﻟﻰ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﺤﺞ ﺗﻢ ﺭﻛﺒﺖ ﺭﺍﺣﻠﺘﻚ ﻭﻣﻀﺖ ﺑﻚ ﺭﺍﺣﻠﺘﻚ ﻟﻢ ﺗﻀﻊ ﺭﺍﺣﻠﺘﻚ ﺧﻔﺎ ﻭﻟﻢ ﺗﺮﻓﻊ ﺧﻔﺎ ﺇﻻ ﻛﺘﺐ ﺍﻟﻪ ﻟﻚ ﺣﺴﻨﺔ ﻭ ﻣﺤﺎ ﻋﻨﻚ ﺳﻴﺌﺔ. ﻓﺇﺫﺍ ﺃﺣﺮﻣﺖ ﻭﻟﺒﻴﺖ ﻛﺘﺐ ﺍﻟﻪ ﻟﻚ ﺑﻜﻞ ﺗﻠﺒﻴﺔ ﻋﺸﺮ ﺣﺴﻨﺎﺕ ﻭﻣﺤﺎ ﻋﻨﻚ ﻋﺸﺮ ﺳﻴﺌﺎﺕ. ﻓﺇﺫﺍ ﻃﻔﺖ ﺑﺎﻟﺒﻴﺖ ﺍﺳﺒﻮﻋﺎ ﻛﺎﻥ ﻟﻚ ﺑﺫﻟﻚ ﻋﻨﺪ ﺍﻟﻪ ﻋﺰﻭﺝﻝ ﻋﻬﺪﺍ ﻭﺫﻛﺮﺍ ﻳﺴﺘﺤﻴﻲ ﻣﻨﻚ ﺭﺑﻚ ﺃﻥ ﻳﻌﺰﺑﻚ ﺑﻌﺪﻩ ﻓﺇﺫﺍ ﺼﻠﻴﺖ ﻋﻨﺪ ﺍﻟﻤﻘﺎﻡ ﺭﻛﻌﺘﻴﻦ ﻛﺘﺐ ﺍﻟﻪ ﻟﻚ ﺑﻬﻤﺎ ﺃﻟﻔﻲ ﺭﻛﻌﺔ ﻣﻘﺒﻮﻟﺔ. _____